

مبادئ القوائم المالية



مبادئ القوائم المالية

تعد القوائم المالية عنصرا رئيسيا لكشف وفهم الوضع المالي لأي منشأة. وبالتالي، بغض النظر عن صعوبة الإلمام بالمركز المالي لأي منشأة، إلا أنه يجب توافر المعلومات الأساسية البسيطة، حول العناصر الأساسية المكونة للبيانات المالية، لدى جميع المتعاملين مع تلك المنشأة. فالفهم الجيد لعناصر تلك القوائم وكذلك الفرق بينهم يساعد على تقييم أداء المنشآت، وبالتالي يساهم في اتخاذ القرارات المالية الجيدة.



كنقطة بداية، تمثل البيانات المالية السجلات الرسمية للأنشطة المالية الخاصة بالمنشأة، وتشمل المجموعة الكاملة من البيانات المالية الاتي: بيان المركز المالي، بيان الدخل، بيان التدفقات النقدية، بيان التغيرات في حقوق المساهمين، على أن تكون كل تلك البيانات خلال فترة زمنية محددة. هذا بالإضافة إلى الملاحظات التكميلية التي تضم ملخص السياسات المحاسبية الهامة وغيرها من المعلومات التفسيرية. وبشكل أساسي، تنتج جميع المنشآت أربعة بيانات مالية رئيسية هي: (١) الميزانية العمومية (٢) بيان الدخل (٣) بيان التدفقات النقدية و(٤) بيان حقوق المساهمين.

بشكل مُختصر، تُظهر الميزانية العمومية كل ما تمتلكه المنشأة وتدين به في نقطة زمنية محددة. أما بيان الدخل فيشير إلى الدخل والنفقات المتحققة للمنشأة خلال فترة زمنية معينة. وتشير بيانات التدفق النقدي إلى تبادل الأموال بين المنشأة والعالم الخارجي، أيضا خلال فترة زمنية محددة. أما عن البيان المالي الرابع، ويسمى «بيان حقوق المساهمين»، فهو يوضح التغير في حقوق ومصالح مساهمي المنشأة على مر فترة زمنية.

وفيما يلي العناصر الرئيسية لكل من البيانات المالية؛

١. الميزانية العمومية Balance Sheet :

توضح الميزانية العمومية الوضع والمركز المالي للمنشأة في نقطة زمنية محددة، أو في تاريخ محدد (عادة في نهاية السنة المالية، الشهر أو الربع سنة). يتم تصنيف جميع البنود المالية للمنشأة وفقا للتصنيف العام الذي يشمل كل من: الأصول والخصوم والأسهم.

فالأصول هي كل ما تمتلكه المنشأة ونزو قيمة، سواء كانت أصول جارية أو ثابتة. بحيث أن؛



- **الأصول الجارية:** هي الأصول الأكثر سيولة، بمعنى أنه يمكن تحويلها بسهولة إلى صورة نقدية، مثال: المتحصلات النقدية، المخزون، أو حتى الأموال النقدية نفسها. في مجال المحاسبة، أي أصل من المتوقع أن يكون قيد الاستخدام لمدة تقل عن سنة واحدة يعتبر من الأصول الجارية حيث يتم قيد أي أصل بناءاً على مدى سرعة تحويله إلى صورة نقدية.

- **الأصول الثابتة:** هي الأصول طويلة الأجل التي لا تُستهلك ولا تُباع في سياق الأعمال الاعتيادية للمنشأة، مثل: الأراضي، المباني، المعدات، ووسائل النقل وغيرها. وفي مجال المحاسبة، أي أصل من المتوقع أن يستمر أو يكون قيد الاستخدام لفترة زمنية تتجاوز العام يُعد أصل ثابت.

وعلى الجانب الآخر، تشير **الخصوم** إلى المبالغ التي تدين بها المنشأة للآخرين. هذا ويمكن أن تشمل جميع أنواع الالتزامات؛ مثل الأموال المقترضة من البنك لأي سبب من الأسباب التجارية، وتكاليف استئجار مباني المنشأة، والأموال المستحقة للموردين، والمرتبات التي تدين بها المنشأة لموظفيها، وتكاليف الحفاظ على البيئة، والضرائب المستحقة للحكومة. وتُصنف الخصوم عموماً على أساس مواعيد استحقاقها.

أما بالنسبة لحقوق المساهمين، وتسمى أيضا رأس المال أو القيمة الصافية، فهي تُعرف بأنها الأموال التي ستبقى إذا ما باعت المنشأة كل أصولها وقامت بتسديد كل التزاماتها. تلك الأموال تؤول إلى المساهمين أو أصحاب المنشأة.

وبذلك، فإن الميزانية العمومية توفر صورة واضحة في نهاية الفترة عن؛ حجم الأصول التي تمتلكها المنشأة، كيفية تمويل تلك الأصول، ما تدين به (خصوم المنشأة)، وما هو المبلغ المتبقي بعد استيفاء كل الالتزامات. وتلخص المعادلة التالية ما توضحه الميزانية العمومية:

الأصول = خصوم + حقوق المساهمين
أصول المنشأة يجب أن تتساوى أو تتوازن مع مجموع كل من الخصوم وحقوق المساهمين

ومن الجدير بالذكر أنه يتم وضع الميزانية العمومية للمنشأة وفقاً لتلك المعادلة المحاسبية وذلك في شكلها المبسط، كما هو موضح أعلاه. فعلى الجهة اليمنى من الميزانية العمومية يتم تسجيل أصول المنشأة، أما على الجهة اليسرى يتم تسجيل كل من الخصوم وحقوق المساهمين بالمنشأة. أحيانا تظهر بعض المنشآت أصولها بالمقدمة على أن يتبع ذلك كل من الخصوم وحقوق المساهمين.

٢. بيان الدخل Income Statement :

يوضح بيان الدخل الأداء المالي للمنشأة خلال فترة محاسبية معينة، والتي قد تكون شهر أو ربع سنة مالية أو سنة مالية. ويتم تقييم الأداء من خلال تلخيص الإيرادات والأرباح والمصاريف والخسائر على مدار الفترة.



ويُعد الهدف من بيان الدخل هو حساب صافي الربح أو الخسارة للمنشأة بعد طرح النفقات التي تكبدتها في كسب الدخل، من المبلغ الإجمالي للدخل المتحقق من أعمال المنشأة. وبمزيد من التفصيل، فإن حسابات

الدخل تبدأ بالمبالغ الإجمالية للمبيعات التي تم تحقيقها خلال الفترة المحاسبية (الإيرادات)، ثم يتم طرح كافة المصاريف وتكاليف التشغيل، بما في ذلك؛ تكاليف الاستهلاك، وتكاليف التسويق وضرائب الدخل وغيرها من التكاليف التي تتحملها المنشأة خلال الفترة، لتصل في النهاية إلى صافي الربح أو الخسارة.

في هذا الإطار، تلخص المعادلة التالية ما تستند إليه بيانات قائمة الدخل:

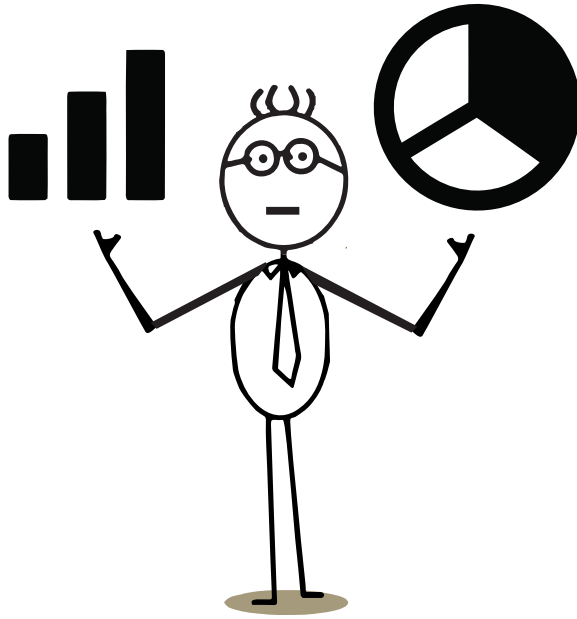
$$\text{الدخل} = \text{الإيرادات} - \text{التكاليف}$$

وعلاوة على ذلك، توضح بيانات الدخل أيضا المعدل الذي تتغير به قيمة الأسهم سواء بالزيادة أو النقصان، حيث أنه يظهر بها ربحية السهم (earnings per share)؛ وهو ما يشير إلى مقدار المبلغ الذي قد يحصل عليه المساهمين مقابل كل سهم يملكونه في المنشأة. إذا ما تم توزيع صافي الأرباح. إلا أنه في أغلب الأحيان، يتم استثمار صافي الأرباح في دورة الأعمال التجارية للمنشآت.



ومن الجدير بالذكر أن بيان الدخل يُعرف في المحاسبة بأسماء أخرى، منها على سبيل المثال: «بيان الربح والخسائر» «Profit Loss Statement» ، «بيان الأداء المالي» «of Financial Performance Revenue» «بيان الإيرادات» «Statement of Earnings» ، «بيان الأرباح» «Operating Statement» «بيان التشغيل» أو «statement of Operations» «العمليات».

٣. بيان التدفقات النقدية Cash Flow : Statement



يوضح بيان التدفقات النقدية كل من التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمنشأة، والنتيجة عن أعمالها، وبعبارة أخرى، فإن البيان يوضح أو يقر المبالغ النقدية داخل المنشأة، وعمّا إذا كانت أعمال المنشأة قد نتج عنها صافي زيادة أو نقصان بتلك المبالغ مع مرور الوقت، وليس في لحظة زمنية محددة.

وفي هذا السياق، تنقسم التدفقات النقدية إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، بحيث يعكس كل منها نوع معين من النشاط التجاري، على النحو التالي؛

أ. القسم الأول من قائمة التدفقات النقدية الخاص بأنشطة التشغيل: يُظهر النقدية المتدفقة داخل وخارج المنشأة، والمتعلقة بعملياتها التجارية، كما يحلل التدفق النقدي من صافي الدخل أو الخسائر.

ب. القسم الثاني الخاص بأنشطة الاستثمار: يُظهر النقدية المتدفقة، سواء كمتحصلات أو كنفقات على الاستثمارات الرأسمالية للمنشأة، بما في ذلك شراء أو بيع الأصول طويلة الأجل، مثل الآلات والمعدات، وكذلك الأوراق المالية الاستثمارية.

ج. القسم الثالث الخاص بأنشطة التمويل؛ يُظهر النقدية المتدفقة من جميع الأنشطة التمويلية، مثل التمويل الناتج عن بيع الأسهم أو السندات أو الاقتراض من البنوك.

٤. بيان حقوق المساهمين (بيان الأرباح المحتجزة)

Statement of Shareholders' Equity (Statement of Retained Earnings)

ويوضح هذا البيان التغيرات في حسابات حقوق المساهمين. ويسلط الضوء على الأنشطة التجارية التي تساهم في تزايد قيمة أسهم حقوق المساهمين أو تناقصها، من بداية الفترة المحاسبية إلى نهايتها. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن بيان حقوق المساهمين المنشآت من اتخاذ القرارات المتعلقة بإصدارها للأسهم في المستقبل، إضافة إلى كونه مؤشراً هاماً للمساهمين، يمكنهم من خلاله تتبع صافي قيمة استثماراتهم.

وفي الختام، من الضروري تسليط الضوء على حقيقة أن البيانات المالية الدقيقة تعد حيوية لأصحاب الأعمال، وذلك لإدارة أعمالهم اليومية بطريقة كفء، وكذلك لاتخاذهم قراراتهم المالية الهامة. إلا أن تلك البيانات تُعد، أيضا، أكثر أهمية للمتعاملين مع هذه المنشآت حيث أنها تمكنهم من تقييم أدائها، وذلك يرجع لأسباب مختلفة. قد تتضمن بعض تلك الأسباب: الاستثمار في أسهم المنشأة، أو تقديم أي نوع من التسهيلات أو الدفع المؤجل أو حتى التعامل معها في سياق الأعمال الاعتيادية للمنشأة.

البنك المركزي المصري
المعهد المصرفي المصري



Accredited by **ABQET**

A Partnership for Quality®

عشان بكرة

مبادرة التثقيف والخدمات المالية
© المبادرة القومية للمعهد المصرفي المصري ٢٠١٢

w w w . e b i . g o v . e g